

المسكوت عنه 5\3 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يكره السؤال وال الحديث المشهور ايضا الصحيح حديث سلوني سالوني حينما جاء اعرابي ووقف بباب المسجد وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض اصحابه فقال يا رسول الله اينما - 00:00:01

هو اضاء ناقته في الصحراء. وجاء الى مجلس يسأل الرسول عن ناقتي بما انكنبي وتعلم الاشياء التي لا يعلم الناس فاخبرني ان ناقة غضب النبي عليه الصلاة والسلام من هذا لانها ضرب او لانه ضرب من السخرية والاستهزاء بالنبوة - 00:00:20

النبوة لم تأتي لتخبر لتخبر اعرابيا عن ناقته هو اضلها اللي توضر الناقة ديالو يمشي يقلب عليها بمعنى ان الانسان يجب ان يصلح خطأه بنفسه اما النبوة والرسالة فهي لهداية الناس - 00:00:45

وكانه عليه الصلاة والسلام وجد في ذلك السؤال ضربا من التحدي لنبوته فغضب وفتح الله له في تلك اللحظة نافذة على عالم الغيب فوق على المنبر وقد احرمت عيناه عليه الصلاة والسلام غضبا. وهو يقول سلوني سلوني - 00:01:05

وقام رجل يسمى عبد الله بن حذافة وقال ابوك حذافة قام رجل وقال اين مقامي؟ قال مقامك في النار شيء رهيب وفزع الصحابة من ذلك فزعا شديدا - 00:01:34

حتى سمع باكابرهم كعمر بن الخطاب وابي بكر الصديق خنيث من البكاء وجثا عمر ابن الخطاب على ركبتيه وهو يقول امنا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:01:57

فهذا النبي عليه الصلاة والسلام بذلك وسكت هنا اما وانكم لو سألتموني ما دمت بل فوالذي في فوالذي نفسي بيده ما سألتموني عن شيء ما دمت في مقامي هذا. الا اجبتكم عنه - 00:02:19

هذا قالها في خطبته. والذى نفسي بيده ما سألتموني او لا تسألوني عن شيء ما دمت في مقامي هذا ما حدي فهاد الوقفة ما دمت في مقامي هذا الا اجبتكم عنه - 00:02:40

واخبرهم عليه الصلاة والسلام انه قد عرض عليه على عرض هذا الحائط. الجدار ديال المسجد الجنة والنار وكثير من الغيب الذي اذن الله له بعلمه في تلك اللحظة الى قيام الساعة - 00:02:55

ولذلك سأله احد المنافقين هناك وقال اين مقامي فرأى النبي عليه الصلاة والسلام ما قامه في تلك اللحظة على ما كان يشهده في جدار المسجد والله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثال. كما يشاهد احدنا شريطا من الصور على شاشة التلفزيون او ما يشبه ذلك - 00:03:12

رأى صورته في جهنم والعياذ بالله بعد سؤاله مباشرة وقال له مقامك في النار وعبد الله بن حذافة رضي الله عنه وارضاه كان وهو صغير في طفولته طفل كان يعيى بامه عند التلاحي والتخاصم. لي كيدايز معاه الدراري الصغار الصغار ملي كان صغير. عبد الله هذا. كيعوروه بمو - 00:03:37

يتهمونها حاشاها بالزنا والفساد تلبست به عقدة نفسية حتى كبر وهو من اصحاب رسول الله فاغتنم الفرصة لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه انئذ يستطيع ان يخبرهم عن كل سؤال. فقال - 00:04:05

اخبره النبي عليه الصلاة والسلام بالحقيقة التي طمانته وقال له ابوك حذافة اي لست ابن زنا وهو عبد الله ابن حذافة رضي الله عنه وارضاه الشاهد الذي سقنا من اجل هذا الحديث وقد - 00:04:25

اـ استطردنا في سياق الاحاديث واغلبها صحيح في هذا الشأن اي في شأن اه كراهة السؤال لغير مصلحة شرعية سقنا ذلك من اجل

بيان ان هنالك فعلاً شيء يمكن ان نسميه - 00:04:44

في التشريع الإسلامي منطقة العفو او المسكوت عنه شيء مسكت عنه يمكن ان نسميه هكذا وهذا المسكوب عنه دقيق فيه ابو عبد الله احمد بن احمد المالكي صاحب مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الاصول. وهو كتاب صغير في اصول مالك رحمة الله. ومن

00:05:08

اجود ما كتب المالكية المغاربة في علم اصول الفقه. كتاب صغير محقق موجود مطبوع متداول اشار الى هذا المعنى ودققه اي ان هنالك شيئاً يمكن تسميته يدير لو الطريق شيء يمكن تسميته بالمسكوت عنه - 00:05:42

ليس من قبيل الاحكام التكليفية المعروفة والذي فسر فيه تفصيلاً هو ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي في كتاب الاحكام من كتابه العظيم المواقفات لأنه قال هذا المسكوت عنه لا يكون من قبيل المباح الصريح - 00:06:05

وليس من قبيل الاستصحاب ولا البراءة الأصلية لم؟ لأنه كان موجوداً زمن الرسالة كان موجوداً والناظر فيه يجده انه من جنس ما ينهى عنه من جنس المنهي عنه لكن النهي الصريح - 00:06:33

لم يرد فيه بينما المباح حقيقة ورد التصريح بإباحته اي اذا كان من مما كان موجوداً زمن الرسالة تجد قد صرخ بإباحته بشكل او بأخر المباحات او اصول المباحات اصولها الكبرى - 00:07:03

كالطعام والشراب واللباس والنكاح والمساكن والمركبات. كل ذلك اصول النعم كل ذلك صرخ به على العموم والاجمال في القرآن والسنة كثير زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتصرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام -

00:07:32

وما شابه هذا في القرآن كثير كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا واشربوا ولا تسرفو. كثيراً كثيراً اي النعم او اصول النعم التي صرخ القرآن بإباحتها وكذلك السنة تجد بعض الاشياء لا تدخل في هذا المعنى ولكن شبيهة بالمنوع. شبيهة بالمنوع. ومع ذلك -

00:08:01

سكت عنها الشرع او قال لا حرج وفرط في الإباحة بين قول لا حرج وبين لفظ الإنعام والمن. والتزيين الشرعي لا الشيطان يعني حينما يقول كلوا واسربوا. اي ان الله يمن علينا - 00:08:36

بالطعام والشراب خذوا زينتكم من اللباس والتطيب وما شابه ذلك عند كل مسجد والحديث ان الله جميل يحب الجمال. وقاله في اللباس. في اللباس هذا الحديث ورد اي ان الله جميل يحب الجمال في اللباس - 00:09:03

ويقاس عليه ما يشبه - 00:09:27